



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل-كلية الحقوق

القسم العام

التحولات الدستورية وتأثيرها في بناء الدولة الوطنية

أطروحة تقدم بها

حامد شهاب احمد

الى مجلس كلية الحقوق بجامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في

فلسفة القانون العام

إشراف

أ.د سيفان باكراد ميسروب

أستاذ القانون الدستوري

المستخلص

يُعد موضوع التحولات الدستورية من القضايا المُعقّدة في الفقه الدستوري المعاصر، نظراً لغياب تعريف جامع مانع لها في الفقه القانوني العربي والغربي، باستثناء التعريف الوارد عن المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ومن هنا جاءت هذه الأطروحة، لتُقدّم مقارنة نظرية لتأصيل مفهوم التحولات الدستورية عبر ركيزتين أساسيتين: الأولى إبراز فلسفة الدستور والدولة والسلطة والحقوق والحريات، بوصفها مرتكزات لا يمكن لأي تحول دستوري أن يتحقق بمعزل عنها، ومن خلال محاولة تصنيف أنماط التحولات الدستورية وفق مصدرها ونطاقها وطبيعتها، والثانية؛ عملية ربط ذلك المفهوم الفلسفي للتحولات الدستورية، ببناء الدولة الوطنية الحديثة، ودورها في اصباغ صفة الوطنية عليها من عدمه، من خلال جملة خصائص لا بد من توافرها لتحقيق تلك الصفة للدولة، وقد بيّنا أن التحولات قد تكون داخلية أو خارجية (طوعية أو قسرية أو هجينة)، كما قد تكون تدرجية أو جذرية (انقلابية أو ثورية أو توافقية)، وتوصلت الدراسة إلى أن التحولات الدستورية، رغم تعدد صورها، تبقى محكومة بسياقاتها السياسية والاجتماعية والتاريخية، مما يجعل أي تصنيف مجرد أداة منهجية لا أكثر، وهذا ما أثبتته التطبيقات العملية للتحولات الدستورية في دول كثيرة، أوردنا منها على سبيل المثال؛ نماذج متعددة من خلال مضامين الدراسة، وعلى سبيل التطبيقات المُركّزة؛ تطرقنا إلى التحولات الدستورية الشعبية في تونس (٢٠١٤-٢٠٢٢)، والتحول الدستوري التوافقي في جنوب أفريقيا عام ١٩٩٦، والتحول الدستوري ذو البعد الخارجي في العراق بعد سنة ٢٠٠٥، التي بيّنا فيها أسباب ونتائج كل تصنيف من تلك التصنيفات من التحولات الدستورية وتأثيرها في بناء الدولة الوطنية من عدمه، مع تضمين جملة استنتاجات ومقترحات؛ بيّنت غاية الدراسة ومحتواها، أملاً في الوصول للأخذ بها في الدراسات البحثية المستقبلية من خلال وضع نظرية فلسفية قائمة على الربط بين مقومات ودوافع التأسيس الدستوري وعملية بناء الدولة وفق مفهوم الأمة الجامعة ضمن نطاق الوطن الواحد.

Abstract

The subject of constitutional transformations is one of the complex issues in contemporary constitutional jurisprudence, due to the absence of a comprehensive definition of constitutional transformations in Arab and Western jurisprudence, with the exception of the definition contained in the International Institution for Democracy and Elections, hence this thesis came to present a theoretical approach to rooting the concept of constitutional transformations through two main pillars, the first is to highlight the philosophy of the constitution, the state, authority, rights and freedoms, as foundations from which no constitutional transformation can be achieved in isolation. The second is the attempt to classify the patterns of constitutional transformations according to their source, scope and nature, and we have shown that the transformations may be internal or external (voluntary, coercive, or hybrid), as well as gradual or radical (coup, revolutionary, or consensual), and the study concluded that constitutional transformations, despite their multiple forms, remain governed by their political, social and historical contexts, which makes any classification merely a methodological tool and nothing more, and this has been proven by the practical applications of constitutional transformations in many countries, of which we have mentioned, for example: transformations The popular constitutionality in Tunisia (2014-2022), the consensual constitutional transformation in South Africa in 1996, and the constitutional transformation with an external dimension in Iraq after 2005.

**Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul - Faculty of Law
General Section**



Constitutional Transformations and Their Influence on the Building of the National State

Thesis submitted

Hamed Shihab Ahmed

to the Council of the Faculty of Law at the University
of Mosul, which is part of the requirements for obtaining a
doctorate degree in the philosophy of public law

Supervision

Prof. Dr. Sivan Bakrad Mesrob

Professor of Constitutional Law